فاعلية أنموذج تسريع التفكير في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي لمادة اللغة العربية

The effectiveness of the thinking acceleration model in the achievement of the fourth preparatory grade students in Arabic language

عبدالرحمن شبيب حميدان السبعاوي
مدرس في مديرية تربية نينوى
د. سيف إسماعيل إبراهيم الطائي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abd alrahman Shabib Humaidan Al Sabawi
teacher in Nineveh Education Directorate
Dr. Seif Ismail Ibrahim Al-Taie
Assistant Professor
University of Mosul
College of Education for Human Sciences

Abd.shabeb88@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٥/١٧ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٥/٢٤

الكلمات المفتاحية: فاعلية، أنموذج، تسريع التفكير، تحصيل، الرابع الإعدادي

Keywords: effectiveness- model- speed up thinking- collective- fourth middle school

الملخص

يهدف البحث التعرف على فاعلية أنموذج تسريع التفكير في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي لمادة اللغة العربية .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضية صفرية وهي كالآتي :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج تسريع التفكير، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

أما عينة البحث فقد تم اختيارها قصدياً من مجتمع البحث وتكونت من طلاب الصف الرابع العلمي في (إعدادية الحكمة للبنين) في مدينة الموصل للكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢م)، وقد بلغ عددها (٦٤) طالباً توزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (٣٢) طالباً للمجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج تسريع التفكير و(٣٢) للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

استعمل الباحث المنهج التجريبي وأجرى عملية التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي شملت: العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجة مادة اللغة العربية للعام

السابق، والتحصيل الدراسي للعام السابق (المعدل العام)، وحاصل الذكاء، واختبار التفكير الاستقرائي .

ولتحقيق هدف البحث تطلب بناء أداة : الاختبار التحصيلي بوصفه أداة للبحث، وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات .

وبعد تهيئة الخطط التدريسية والأداة طبق الباحث التجربة بنفسه في الكورس الأول للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢م) يوم الأربعاء الموافق (١٠/١١/ ٢٠٢١م) واستمرت كورساً دراسياً كاملاً وانتهت يوم الثلاثاء الموافق (١٨/١/٢٠٢٢م)، إذ تم تطبيق اختبار التحصيلي يوم السبت الموافق (٢٢/١/٢٠٢٢م) على مجموعتي البحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات منها

١- إنَ استعمال أنموذج تسريع التفكير في عملية تدريس اللغة العربية يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الرابع العلمي ؛ كونهم في مرحلة قابلة للتجديد في عملية التعلم ولا سيما إذا كان ذلك يتعلق بمادة اللغة العربية وطرائق تدريسها وتنوع الأساليب.

٢- توجيه مديريات التربية مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على استعمال أنموذج تسريع التفكير بوصفه بديلاً عن طرائق التدريس الاعتيادية التي تجعل من الطالب مجرد مستقبل لما يلقى .

٣- فاعلية أنموذج تسريع التفكير في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي واتجاهاتهن نحوها.

Abstract

The research aims to identify The effectiveness of the thinking acceleration model in the achievement of the fourth preparatory grade students in Arabic language

The research aims to identify the effectiveness of the thinking acceleration model in the achievement of the fourth preparatory grade students of Arabic language.

To achieve the goal of the research, the researcher developed a null hypothesis, which is as follows:

1-There is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who study according to the acceleration thinking model, and the average scores of the control group students who study according to the usual method in the test.

As for the research sample, it was intentionally selected from the research community and it consisted of students of the fourth scientific grade at (Al-Hikma Preparatory School for Boys) in the city of Mosul for the first course of the academic year (2021- 2022 AD), and its number reached (64) students distributed into two experimental and control groups. By (32) students for the experimental group that studied according to the acceleration of thinking model, and (32) for the control group that studied in the traditional way.

The researcher used the experimental method and conducted the process of equivalence between the members of the two research groups in a number of variables, which included: the chronological age calculated in months, the degree of the Arabic language subject for the previous year, the academic achievement for the previous year (general average), the intelligence quotient, and the inductive reasoning test.

To achieve the goal of the research, it was required to build a tool: the achievement test as a research tool, and the test was characterized by honesty and reliability.

After preparing the teaching plans and the tool, the researcher applied the experiment himself in the first course of the academic year (2021-2022) on Wednesday (10/11/2021 AD), and it continued for a full academic course and ended on Tuesday (1/18/2022 AD). The application of the achievement test on Saturday (1/22/2022 AD) on the two research groups, and after data collection and statistical analysis, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations and suggestions, including

1-The use of the model of accelerating thinking in the process of teaching Arabic contributions to raising the level of academic achievement of fourth-grade students; Being in a renewable stage in the learning process, especially if it is related to the Arabic language, its teaching methods, and the diversity of methods.

2-Directing the directorates of education for teachers of Arabic language to use the accelerated thinking model as an alternative to the usual teaching methods that make the student just a future for what he receives.

3-The effectiveness of the thinking acceleration model in developing the systemic thinking skills of the fifth preparatory grade female students and their attitudes towards it .

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من كل الجهود التربوية المبذولة من أجل تطوير العملية التعليمية، نجد أن ثمة شكوى من ضعف مستوى الطلبة في مادة اللغة العربية بشكل عام وقواعدها بشكل خاص، وإن هذه الشكوى تنطلق من عدم الرضا بالواقع وبالتطلع إلى ما هو أفضل، كما يؤكد المختصون بهذا الجانب إلى بذل ما بوسعهم وأن يقدموا أحسن ما عندهم من أجل خدمة لغتهم.

لذلك تعد مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية من المشكلات التي تشغل القائمين على التربية والتعليم، وكثيراً ما بحثت في هذه المشكلة وكتبت فيها دراسات، نجمت عنها طائفة من الحلول غير أن هذه الحلول لم تدخل في مدخل التطبيق العلمي، مما أدى إلى استمرار المشكلة رغم الجهود المبذولة من أجل وضع حل لها .

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في مجال تدريس مادة اللغة العربية لعدة سنوات في المدارس الثانوية والإعدادية، وتدريسه مادة اللغة العربية لاحظ أن مادة قواعد اللغة العربية التي تقدم للطلبة يسودها البعد الخطي المرتكز على التلقين والحفظ والاستظهار الذي يقلل من نشاط الطالب، لذلك صار يتلقى المعلومات فحسب وعلى حساب مشاركته وتفاعله في المواقف التعليمية، مما أدى إلى تشتت المعلومات التي يكتسبها فضلاً عن طريقة التدريس من دون الأخذ بعين الاعتبار إيصال الطالب إلى مرحلة الاستيعاب الكامل والإبداع في القواعد، ومنها اللغة العربية من حيث تكوين الجمل وتحليل النصوص وإعرابها.

وبسبب ذلك اصبحت الحاجة ماسة لاستعمال استراتيجيات ونماذج وطرائق واساليب تدريس حديثة ومن هذه النماذج (أنموذج تسريع التفكير) ؛ لأنه يعدّ من النماذج التي تركز على تنمية مهارات التفكير عند الطلبة وإيجاد الوعي الذاتي عندهم، فهو يتيح التفاعل الاجتماعي بينهم عن طريق العمل ضمن المجموعات .

(فاعلية أنموذج تسريع التفكير في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي لمادة اللغة العربية)؟

ثانياً : أهمية البحث

أهم ما يمتاز به عصرنا الحديث هو التطور التكنولوجي والتقدم العلمي والحاجة الملحة إلى العلوم في جميع جوانب الحياة اليومية المختلفة،والمتمثلة في التربية، فهي لا تعد مجرد عملية تعبئة المتعلم بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات بل تنمي قدرته على كيفية توظيف المعرفة في حياته وتمكنه من التعلم بنفسه. (رزوقي وآخرون،٢٠١٥ : ٢٠)

لذلك يعد أنموذج تسريع التفكير أحد أهم النماذج التي تنمي منهجية فكرية علمية عند الطلاب تسهم في نمو شخصياتهم وبناء معارفهم، حيث صمم على يد عدد من التربويين في بريطانيا

وفي طليعتهم (مايكل شاير) للطلبة الذين تكون أعمارهم بين (١١ – ١٧) سنة، لذلك استنتجت خطواته من نظرية النمو لبياجيه التي تعمل على ترك المتعلمين يكتشفون الحوادث والأشياء من خلال خبراتهم الخاصة . (قطامي،١٩٩٠ : ٢٩٦)

إذ تتضح أهمية أنموذج تسريع التفكير في أنهُ يعمل على تعديل سلوك الأفراد لتوجيههم نحو التفكير المنطقي خاصة، والتفكير العلمي عامة بين أساليب التدريس الحديثة والمتطورة والمختلفة مثل : الاستقراء والاستقصاء وطرح الأسئلة وحل المشكلات والاكتشاف بصورة منتظمة مما يجعل دور الطلبة إيجابيا ومهما في العملية التعليمية .

(أبو حجلة،٢٠٠٧ : ٥ – ٦)

فاللغة العربية هي من أعظم مقومات القومية العربية فهي لغة الإسلام والعروبة، لغة حية قوية عاشت دهرها في نماء وتطور، حتى أصبحت المؤلفات العربية في القرون الوسطى في الطب الفلسفة والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوربيين، وتصدرت العربية لغات العالم الحية؛ لأنها تستمد قوتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ثم أنها الوعاء الذي يجمع تراثنا الحضاري والفكري، حتى أصبحت بفضل القرآن الكريم ثم جهود علماء المسلمين والحضارة الإسلامية على مر العصور خزانة الفكر الإسلامي بما لها من حضارة خاصة أسهمت في بقائها وانتقالها بين الأجيال مما جعلها تكتسب صفات مميزة. (عطا، ٢٠٠٦ : ٥٠)

حتى أصبح تعلم العربية واجب على كل مسلمٍ، وتبرز أهميتها من كونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فهي لغة الصلاة، فكل مسلم يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية، ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساس من أركان الإسلام وهو الصلاة.

(الدليمي وكامل، ٢٠٠٤ : ١٨ –١٩)

ويبدو إن الخوف على اللغة العربية، وتدني مستواها كان وارداً من قبل لدرجة أن الخليفة عمر بن الخطاب أكد تعلمها والحفاظ عليها، فقد روي عنه (ﷺ) أنه قال : " تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل والمروءة، وكتب إلى أبي موسى الأشعري : مُر من قبلك بتعلم العربية فإنها تدل على صواب الكلام ومرهم برواية الشعر فإنه يدل على معاني الأخلاق ".

وبهذا يتوجب علينا تحمل المسؤولية والإسهام في حفظ هذه اللغة ورفع مستواها، لا من جانب صياغة تراكيبها وأساليبها فحسب، وإنما من جهة كل ما هو واقع على عاتقها.

(عطا، ٢٠٠٦ : ١٧)

وتتجلى أهمية البحث بالآتي :

١– أهمية أنموذج تسريع التفكير في أنهُ يجمع بين أساليب التدريس الحديثة المختلفة مثل : (الاستقراء والاستقصاء وحل المشكلات والاكتشاف وطرح الاسئلة) فلهُ فوائد جمة في تحقيق

الأهداف التعليمية ؛ لأنه يتخذ مساراً في التدريس بعيداً عن المسار التقليدي الذي لا يتعدى التلقين والاستجواب .

٢- أهمية اللغة العربية لما لها من دور رئيس في التواصل بين بني البشر، حيث تعدّ من أعظم آيات الإلهام التي وهبها الله تعالى للإنسان، ومن يحسن التعامل معها يتسع إدراكه للحياة وتتطور علومه ومعارفه وثقافته، فهي تعد وسيلة التعبير والاتصال والتفاعل في الأفكار والعواطف والمشاعر .

ثالثاً : هدف البحث :

- **الهدف الأول :** فاعلية أنموذج تسريع التفكير في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي .

رابعاً : فرضيات البحث : ولتحقيق هدف البحث تمت صياغة فرضية البحث الآتية :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج تسريع التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

خامساً : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١- **الحدود الزمانية :** الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢م) .

٢- **الحدود المكانية :** المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى (قضاء الموصل) الدراسة الصباحية .

٣- **الحدود البشرية :** طلاب الصف الرابع العلمي في (قضاء الموصل) .

٤- **الحدود الموضوعية (المعرفية):** موضوعات القواعد الموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي والمحددة للكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢م) . (الفعل الماضي، الفعل المضارع (رفعه، نصبه، وجزمه)، بناء الفعل المضارع، فعل الأمر، التعدي واللزوم،إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر، المفعول به) .

سادساً : تحديد المصطلحات :

أولاً : الفاعلية :

١- الفتلاوي (٢٠٠٤): " العمل بأقصى الجهود إلى تحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ ". (الفتلاوي،٢٠٠٤:١٩)

٢- مداح (٢٠٠٦) : " مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس والذي يتمثل في نواتج التعلم المعرفية للطلاب، نتيجة إجراء المعالجات الشبه تجريبية في البحوث ". (مداح،٢٠٠٦:١٤)

ثانياً : أنموذج تسريع التفكير :

١- أبو حجله (٢٠٠٧) : " بأنه مجموعة من الأنشطة العلمية صممت بطريقة تجعل الطالب نشطاً يحلل ويستنتج ويتعاون في الإجابة " . (أبو حجله، ٢٠٠٧: ٧)

٢- عفانة ويوسف (٢٠٠٩) : " بأنه خطوات محددة تستخدم عبرها مجموعة أنشطة صممت وابتكرت لتساعد المتعلمين على التعامل مع الأحداث المتعارضة، فيقفون مدة الأحداث مرة أخرى بهدف تشجيعهم على عكس عمليات التفكير وإيضاح كيفية حدوث هذا التفكير في سياق المواقف والأحداث التعليمية " . (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩ : ٢٤١)

التعريف الإجرائي لأنموذج تسريع التفكير :

بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة التي تقود الطلاب إلى (التحضير الحسي الملموس، والصراع الذهني المعرفي، وتشكيل المفاهيم، والإدراك فوق المعرفي، والتجسير)، التي يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية من أجل تحقيق تسريع التفكير لديهم من خلال دراستهم في مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي لغرض تحسين مستوى التحصيل وتنمية التفكير الاستقرائي عندهم .

ثالثاً: التحصيل :

١- نصر الله (٢٠١٠) : " بأنه مدى قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة لهُ في كل مرحلة من المراحل التعليمية، ومدى قدرته على تطبيقها بعد نقلها من المعلم في فترة زمنية معينة، ويطلب منه بعد تعلمها أن يقوم بتطبيقها حتى يستطيع المعلم من معرفة المستوى المعرفي الذي وصل إليه من خلال القيام بإنجاز الفعاليات والمهام التي تعطى له والتي يدل إنجازه لها على المستوى الذي بلغه ". (نصر الله،٢٠١٠:٢٢٥)

٢- زاير وداخل (٢٠١٣) : " القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه لهُ". (زاير وداخل،٢٠١٣:١٥٣)

التعريف الإجرائي للتحصيل :

هو مقدار ما اكتسبهُ الطلاب من معلومات ومعارف، كما أنهُ الدرجة النهائية التي حصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي عده الباحث بعد دراستهم لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي، والتي درسوها في أثناء التجربة وفق مستويات بلوم المعرفية : (المعرفة، الفهم،التطبيق، التحليل)، ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي .

رابعاً : الصف الرابع العلمي :

" هو الترتيب الأول في صفوف المرحلة الإعدادية بفرعها العلمي التي تكون فيها مدة الدراسة ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات أيضاً، ويأخذ الترتيب الرابع بالنسبة

للتعليم الثانوي في العراق حيث يكون على مرحلتين متتابعتين : متوسطة وإعدادية ومدة كل منها ثلاث سنوات ". (نظام المدارس الثانوية، ١٩٧٧ : ٤)

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

أولاً : أنموذج تسريع التفكير :

قامت فكرة بناء النماذج في بداية الأمر على علوم الهندسة، حيث اتجه المهندس الميكانيكي أو المعماري إلى تصميم أنموذج مجسم ومصغر يتمثل في المبنى الذي يرغب في تشييده أو الآلة التي يرغب في تصميمها، مما أدى إلى بناء أنموذج يعكس خواصه الأساس، حيث يتم اختباره وإعمام النتائج على النظام الحقيقي، لذلك يقوم باستعماله لإجراء الاختبارات المطلوبة مثل أعمام النتائج أو الانجاز النهائي على الآلة، وعند الانتقال من الآلة إلى الدراسات الإنسانية تعد صعوبة إجراء اختبارات عملية لدراسة آلية الأنظمة والمؤسسات. (الدريج، ٢٠٠٤ : ٣٠)

قام بأنشاء هذا الأنموذج (تسريع التفكير) في عام (١٩٨٥ م) مركز كلية تشيلسي لتعلم المواد الدراسية في بريطانيا من قبل مجموعة من الخبراء بقيادة العالم (مايكل شاير) ؛ لإيجاد حل لمشكلة صعوبة تعلم المفاهيم في العلوم، وذلك من خلال مُنحة قدمها لهُ مجلس البحث الاجتماعي حيث أعطته القدرة على إنشاء وتنفيذ أنموذج تسريع التفكير على وفق النظرية البنائية لبياجيه والنظرية الاجتماعية لفيجوتسكي وتم نقله إلى فلسطين من خلال مؤتمر التسريع الذي أنعقد في بريطانيا، إذ تم الاتفاق بين القنصلية البريطانية ومشرفي فلسطين، حيث تم تنفيذه في فلسطين عام (١٩٩٨ م) على شعبة من طلبة الصف السادس الأساسي في سبع مدارس في (محافظة الخليل) وجنوب (محافظة الخليل) وبيت لحم، لذلك وجد المشرفين تغير كبير في أسلوب تدريس المعلمين والمدرسين مما أدى إلى تطوير تفكير المتعلمين الأمر الذي أعطاهم الحافز على تعميمه على عدد من المدارس إذ وصلت في عام (٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ م) إلى (١١٨) مدرسة طبقت أنموذج تسريع التفكير.(أبو حجلة، ٢٠٠٧ : ٢١ – ٢٢)

حيث أدخل أنموذج تسريع التفكير على المنهج الدراسي للمتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (١١ – ١٧) سنة في عدد من المدارس، لذلك عُد هذا الأنموذج مدخلاً مبتكراً للتعليم الذي كان ناتجاً عن أبحاث التنمية المعرفية وأفكار فيجوتسكي، لذلك قام فريق العمل برئاسة العالم (مايكل شاير) باتخاذ منهج علمي لحل هذه المشكلة، حيث وجد العديد من المفاهيم العلمية التي تحتويها المواد الدراسية العلمية في بريطانيا والتي تتطلب قدرات عقلية عالية عند المتعلمين، حيث كانوا بحاجة إلى قياس ووصف مدى صعوبة هذه المفاهيم العلمية معتمدين

في ذلك على نظرية النمو المعرفي لبياجيه، إذ تبين هذه النظرية نوع الوصف لأنماط التفكير في مراحل النمو العقلي المختلفة . (Adey, 1999: 4)

كما يعد أنموذج تسريع التفكير من النماذج المهمة في تنمية مهارات التفكير عند الطلبة وإيجاد الوعي الذاتي لديهم، لأنهُ يتيح التفاعل الاجتماعي بينهم عن طريق العمل ضمن المجموعات. (ريان، ٢٠١٠ : ٢٨)، (الحارثي، ١٩٩٩ : ٣٣ – ٣٨)

الخطوات الإجرائية لأنموذج تسريع التفكير:

١- **التحضير الحسي (الملموس):** من أجل البداية بالدرس يقوم المدرس بعرض جميع محاور الدرس بشكل متسلسل مع توضيح المفاهيم الأساسية والأفكار الموجودة، والتأكيد على معرفة المتعلمين لها ؛ لأن ذلك يساعد في معرفة طبيعة العمل الواجب القيام به من قبلهم، وتهتم هذه المرحلة بالبناء الاجتماعي والتطور الذاتي للمتعلمين عن طريق تبادل وتشارك المفاهيم والمعلومات بينهم وبين المواد الدراسية .

٢- **الصراع الذهني (المعرفي)** : الفكرة المحورية المعتمدة في هذه المرحلة هي وضع مشكلة أو سؤال لا يستطيع الطالب إيجاد الحل المناسب له باستعمال طرائق التفكير، أي : حالة من التوازن في البناء الذهني للطلاب فعندما لا تتطابق فكرة جديدة مع معرفته السابقة يحدث الصراع أو التناقض وهذا مهم لمساعدتهم للانتقال إلى مرحلة تطوير ذهني، فالطلاب عندما يتلقون اثباتاً لم ينسجم مع أفكارهم وتوقعاتهم يعيدون بناء أفكارهم وخرائط المفاهيم لديهم حتى تصبح مناسبة لهذا الاثبات الجديد، ولابد أن يكون للمدرس دور إيجابي في هذه المرحلة .

٣- **تشكيل المفاهيم** : الخبرة لا يمكن تحويلها من شخص لآخر مثل تحويل كمية من الماء من وعاء إلى آخر، فالطالب عليه بناء الخبرة ذاتياً، ويجب تزويدها بالفرص والوسائل المناسبة لتقوم بذلك فيتم في هذه المرحلة استخراج المفاهيم وتشكيلها وهضمها ليتم إدراكها من قبل الطلاب .

٤- **الإدراك فوق المعرفي** : والمقصود به التكهن بالتفكير في الأسباب التي دعت إلى التفكير في الأسئلة أو المشكلة بطريقة معينة لذلك تستهدف هذه المرحلة أيجاد مرحلة الوعي عند الطلاب تجعلهم يدركون معنى ما يقولون ولماذا يفكرون بهذه الطريقة ولماذا يتعلمون بها، إذ إن إدراك الطلاب ووعيهم لنوع التفكير الذي تم استعماله في حل الأسئلة يسابق في نمو مهارات التفكير لديهم، وعندما يقول الطلاب مع إن هذه الاسئلة صعبة ألا أننا قمنا بإيجاد الحل المناسب لها وتدرجنا من نهاية الإجابة وتحققنا وراجعنا كل خطوة عندئذ يكون الطلاب في مستوى الإدراك فوق المعرفي .

٥- **التجسير** : ويعني استعمال أسلوب التفكير والاستراتيجية في موقف ثانٍ من نفس الموضوع، ومن ثم الانتقال لاستعمال الأنموذج في نفس أسلوب ومهارة التفكير في شؤون الحياة اليومية المختلفة . (الحارثي، ١٩٩٩ : ١٧ – ٢٢)،(أبو حجلة، ٢٠٠٧، ٢٨)

مراحل أنموذج تسريع التفكير :

- **المرحلة الأولى** : المقدمة وتهيئة الصف حيث يقوم المدرس بتقديم الدرس بأفكار وأمثلة مفيدة، وتوضيح المفاهيم الأساس والمصطلحات الخاصة بالموضوع، والربط مع النشاطات المختلفة .

- **المرحلة الثانية** : تقسيم المجموعات وذلك من خلال وضع لكل مجموعة منسق للعمل، ويقوم المدرس بالتحرك بين المجموعات للتأكد من أن جميع المجموعات تعمل بشكل صحيح، ويجب على المدرس ألا يتدخل في عمل المجموعة حتى لا يكون سبباً في التوصل للحل الصحيح .

- **المرحلة الثالثة** : النقاش الجماعي الذي يحدث داخل الصف : في هذه المرحلة يطلب من جميع المجموعات المشاركة والمساهمة في النقاش، وفي هذه المرحلة أيضاً تظهر الأفكار فعلى المدرس أن يشجع الطلاب على ربط وشرح كيف توصلوا إلى إجاباتهم وتعليقاتهم .

- **المرحلة الرابعة** : دور المدرس الأساس : يقوم المدرس بتذكير الطلاب بما تحدثوا به من خلال المرحلتين الثانية والثالثة لمساعدتهم على استعمال التفكير والأفكار الجديدة التي توصلوا إليها في مواقف ومواضيع مختلفة . (المغربي، ٢٠٠٥ : ٢٠ –٢١)

ثانياً : التحصيل :

يلعب التحصيل دوراً كبيراً في عملية التعلم وتحديده، إذ يعد الموضوع الأساس للتعلم كما يعد من أهم مجالات تقويم المتعلم في العملية الدراسية، لذا فهو يركز على محورين أساسين من نواتج التعلم هما المحور المعرفي والمحور المهاري، وأن اهتمام التعريف بالجانب المعرفي والجانب المهاري يعني الاهتمام أيضاً بالجانب الوجداني،وأن التحصيل بمفهومه الحديث يمثل اكتساب الطرق العلمية الصحيحة التي يتمكن من خلالها المتعلم الوصول إلى المهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة، والتحصيل المعرفي يستند على النظرة الفاحصة والإدراك والوعي والتحليل والتركيب والاستيعاب والتطبيق والمقارنة والتمييز والتعميم والربط بين المواد بعضها ببعض وبين مظاهر الحياة، ومما لا شك فيه أن عملية التحصيل المعرفي ليست عملية آلية ميكانيكية بحته، وإنما هي فن من فنونه الذهنية، له قواعده وأصوله ومناهجه، لذلك يعد التحصيل الدراسي النتيجة النهائية التي يتضح من خلالها مستوى الطالب ودرجة تقدمه خلال السنة الدراسية . (الجميل، ٢٠٠٠ : ١١٣)

جوانب التحصيل :

بين جلكسرت وآخرون (١٩٩٩) إلى أن هناك أربعة جوانب للتحصيل يتوجب على المدرس تطويرها وهي :

١- إثارة الدافعية وزيادة الثقة بالنفس : ونعني به قدرة الطالب على تصور ذاته .

٢- الاعتماد على الحقائق والقدرة على التذكر : ونقصد به التحصيل الذي تسعى الاختبارات التحصيلية إلى قياسه عند الطلبة .

٣- المهارات العملية : ونعني به قدرة الطالب على تطبيق المعرفة التي تعلمها مع التركيز على المهارات البحثية وحل المشكلات .

٤- المهارات الاجتماعية والشخصية : ونقصد به مقدرة الطالب على الاتصال والتواصل مع الحقائق الشخصية والآخرين مثل المبادرة والاستعداد القيادي .

(جلكسرت وآخرون، ١٩٩٩ : ٢٥)

فوائد قياس التحصيل :

أشار علماء النفس والمربون أن فوائد قياس التحصيل تتمثل بما يأتي :

١- السعي إلى تصنيف الطلبة خلال تخصصات دراسية معينة أو شعب معينة بحسب درجاتهم في المواد الدراسية، وذلك لتحقيق شعب متجانسة نسبياً من حيث التحصيل .

٢- تجنيب المدرسين في إعطاء الدرجات وتفضيل بعض الطلاب على بعض .

٣- تبين مدى معرفة الطلاب وسعيهم وراء تحقيق أهداف المادة الدراسية .

٤- تساعد في بيان نقاط القوة والضعف في المناهج التي يعمل المدرس على تطبيقها مما يؤدي إلى تعديلها .

٥- مساعدة بعض المدارس على توجيه الطلاب في نواحي التخصص التي يمتازون بها .

(الظاهر وآخرون، ١٩٩٩ : ٥١)

دراسات سابقة تتعلق بأنموذج تسريع التفكير:

١- دراسة الجبوري (٢٠١٤)

هدفت الدراسة التعرف إلى **(فاعلية أنموذج تسريع التفكير في التحصيل والذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ)**

وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، وتكون مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية في قضاء الهاشمية التابعة لمحافظة بابل، واختار الباحث عشوائياً متوسطة الميادين للبنات والتي تضم أربع شعب للصف الأول المتوسط، وبالطريقة نفسها اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة وبلغت عينة البحث (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة

التجريبية و (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة . حيث أظهرت التحليلات الإحصائية النتائج الآتية :

– يوجد فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في مادة التاريخ باستعمال أنموذج تسريع التفكير، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. (الجبوري، ٢٠١٤)

٢– دراسة الخفاجي (٢٠١٥)

هدفت الدراسة التعرف إلى **(فاعلية أنموذج تسريع التفكير في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط)**

وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبة، من طالبات الصف الأول المتوسط وقد اختار الباحث قصديا (متوسطة الإبداع) الواقعة في قضاء المحاويل، التابعة لمحافظة بابل، واختار عشوائيا شعبة (جـ) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها (٣٢) طالبة، وشعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها (٣٢) طالبة، أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٤) طالبة.

ولتحليل البيانات استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي(كا٢)، ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان– براون، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة).

حيث أظهرت التحليلات الإحصائية النتائج الآتية :

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن بأنموذج تسريع التفكير ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ولصالح المجموعة التجريبية. (الخفاجي، ٢٠١٥)

– دراسات سابقة تتعلق بالتحصيل :

١– دراسة الشكوري (٢٠٢١)

هدفت الدراسة التعرف إلى **(فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق المدخل الاتصالي في تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية عاداتهم العقلية)** .

عينة الدراسة :تم اختيار مدرستين عشوائياً من المدارس الإعدادية والثانوية التي تضم شعبتين أو أكثر للصف الرابع الأدبي، الأولى (إعدادية ابن المعتصم للبنين) والثانية (ثانوية ميسلون للبنات) .

وتكونت العينة النهائية من (٨٢) طالباً وطالبة بواقع (٤١) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و (٤١) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة .

حيث قامت الباحثة نفسها بتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) وباستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) تم تطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي (T- test) لعينتين مترابطتين حيث أظهرت النتائج ما يأتي :

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي باستعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق المدخل الاتصالي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وبطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية . (الشكوري، ٢٠٢١)

٢- دراسة (التميمي، ٢٠٢١)

هدفت الدراسة التعرف إلى (**أثر استراتيجية تعظيم الفائدة المتبادلة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة قواعد اللغة العربية**)

وتكونت عينة البحث من (٥٥) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي، تم اختيارهم بصورة قصدية من (إعدادية الهندية للبنين) الواقعة في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م)، وبطريقة السحب العشوائية اختار الباحث شعبة (هـ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية تعظيم الفائدة المتبادلة والبالغ عدد طلابها (٢٨) طالباً، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية والبالغ عدد طلابها (٢٧) طالباً .

حيث درَّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه طوال مدة التجربة وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، أظهرت التحليلات الإحصائية النتائج الآتية :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية تعظيم الفائدة المتبادلة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية . (التميمي،٢٠٢١ : ٥٧ - ٨٠)

أما البحث الحالي فسيتم إعداد اختبار : اختبار تحصيلي .

الإفادة من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي اطلع الباحث عليها والخروج منها بالمؤشرات والدلالات السابقة حدد الباحث جوانب الإفادة منها في البحث الحالي وهي :

١- معرفة الإجراءات المنهجية التي اتبعت في تلك الدراسات وأخذ الإجراءات التي تتناسب مع هذا البحث .

٢- الإفادة من المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

٣- إعداد أداة البحث .

٤- اختبار العينة وحجمها وأسلوب توزيعها على المجموعات وتكافؤها في المتغيرات .

٥- اختبار التصميم التجريبي المناسب للبحث .

منهج البحث وإجراءاته :

أولاً : منهجية البحث :

من خلال هدفي البحث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي ؛ لأنه الأقرب إلى تحقيقه واختبار فرضياته، حيث يُعد من المناهج العلمية التي تتصور فيها معالم الطريقة العلمية بصورة مركزة فهو يبدأ بفرض الفروض وملاحظة الواقع وإجراء التجارب من أجل التحقق من صحة الفروض حتى يتم التوصل إلى الاستنتاجات والعلاقات بين الظواهر، حيث تصنف البحوث التجريبية من أدق أنواع البحوث التي تدرس العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة في التجربة . (العباسي، ٢٠١٨ : ٢٠٧)

ثانياً : التصميم التجريبي :

وعليه اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي ؛ كونه يتلائم مع ظروف البحث الحالي الذي يعتمد على مجموعتين أحدهما تجريبية تدرس على وفق أنموذج تسريع التفكير والمجموعة الثانية الضابطة تدرس على وفق الطريقة التقليدية .

ثالثاً : مجتمع البحث :

وقد تحدد مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الرابع الإعدادي في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية في مركز محافظة نينوى الجانب الأيمن للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م) حيث زار الباحث مديرية تربية محافظة نينوى حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية نينوى ذي العدد (١١ / ١١ / ٨٤٦) الصادر بتاريخ (١٤ / ١٠ / ٢٠٢١ م) .وحصل بموجبه على عدد الطلاب في الصف الرابع العلمي، وكذلك عدد المدارس والبالغ عددهم (٣٤٦٨) طالباً في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية للجانب الأيمن، موزعين على (٣٠) مدرسة .

رابعاً : عينة البحث :

اختار الباحث قصدياً (إعدادية الحكمة للبنين) المكونة من طلاب الصف الرابع العلمي وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى لتطبيق تجربته .

وبعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة، اختار و بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق أنموذج تسريع التفكير وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية في إعدادية الحكمة للبنين .

ولابد من الإشارة إلى أن عدد طلاب مجموعتي البحث بلغت (٧٢) طالباً بواقع (٣٨) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالباً في المجموعة الضابطة، فقد استبعد الباحث(٦) طلاب من المجموعة التجريبية، وطالبين اثنين من المجموعة الضابطة .

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث :

من أسباب نجاح البحث التجريبي يشترط أن يكون عدد أفراد البحث في مجموعتي البحث متكافئتين . (خندقجي وعبدالجبار، ٢٠١٢ : ٢٢٢)

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث لكل المتغيرات

المجموعات	حجم العينة	نوع المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
التجريبية	٣٢	العمر الزمني	١٩٦,٥٣	٩,٧٨	٠,٦٩٨	١,٩٩	غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢)
الضابطة	٣٢		١٩٨,٣١	١٠,٦٠			
التجريبية	٣٢	اللغة العربية	٥٨,٨١	٨,٦٨	١,٤٢٠		
الضابطة	٣٢		٦٢,٠٦	٩,٥٩			
التجريبية	٣٢	حاصل الذكاء	٧٥,٧٨	٢٦,٠٣	١,٣٠٧		
الضابطة	٣٢		٦٥,٧٨	٣٤,٥٧			
التجريبية	٣٢	المعدل العام	٥٩,٩٠	٧,٢٧	١,٦٨٢		
الضابطة	٣٢		٦٢,٩٣	٧,١٣			

ويتضح من الجدول أعلاه أن القيم التائية المحسوبة جميعها **أصغر** من القيم التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يعني أنهُ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين في جميع المتغيرات، وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين في كل المتغيرات

سادساً : أداة البحث :

- الاختبار التحصيلي :

يعرف الاختبار التحصيلي بأنه : أداة قياس تُعد بطريقة منظمة من أجل تحديد مستوى التحصيل عند الطلبة في مادة دراسية تم تدريسها مسبقاً من أجل الإجابة على عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية. (السعداوي وآخرون، ٢٠٠٧ : ٥٢)

ونظراً لعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يحقق أغراض البحث الحالي على حد علم الباحث تطلب ذلك بناء اختبار تحصيلي وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية عند إعداد الاختبار :

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة :

اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت بناء اختبارات التحصيل التي أشارت إليها في أدبيات القياس والتقويم، فضلاً عن الدراسات السابقة كدراسة : الشكوري (٢٠٢١)، ودراسة التميمي (٢٠٢١)، لذلك قام الباحث في ضوء دراساتهم بتحديد المحاور الاساسية المتفق عليها لهذا المتغير.

٢- تحليل المحتوى :

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب مادة اللغة العربية لطلاب الصف الرابع العلمي وبين فيه الأقسام وعدد صفحات الكتاب، فضلاً عن عدد الدروس المقررة بوصفه وحدة تحليل لبناء الاختبار التحصيلي في محتويات المادة المقررة .

٣- صياغة الأغراض السلوكية :

من خلال تحليل محتوى الوحدات العلمية المحددة في كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي قام الباحث بصياغة (٨٨) غرضاً سلوكياً في المستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم بواقع (٢٥، ٣٠، ٢٤، ٩) غرضاً سلوكياً على التوالي.

٤- تحديد عدد فقرات الاختبار:

من خلال ما تقدم حدد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي بـ(٢٥) فقرة مستنداً على عناصر المحتوى وعدد الأغراض السلوكية ومستوياتها والتي تناسب مستويات تصنيف بلوم (التذكر،الفهم، التطبيق، التحليل) وخصائص أفراد عينة البحث ومستواهم .

٥- إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

يعرف جدول المواصفات بأنهُ : عبارة عن مخطط تفصيلي يشمل توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها وعلى وفق الأهمية النسبية لكل منهما. (عبدالرحمن، ٢٠٠٧ : ١٠١)

وقد تضمن جدول المواصفات الذي أعده الباحث موضوعات كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع العلمي للكورس الأول، والأهداف السلوكية للمستويات الأربعة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) .

وفي ضوء ذلك أعد الباحث جدول المواصفات الآتي :

الجدول (٢)

المواصفات (الخريطة الاختبارية)

الموضوعات	عدد الدروس	نسبة التركيز	معرفة ٢٨%	فهم ٣٥%	تطبيق ٢٧%	تحليل ١٠%	المجموع ١٠٠
الفعل الماضي	٢	١٣%	١	١	١	ـــــ	٣
الفعل المضارع (رفعه ونصبه وجزمه)	٣	١٩%	١	٢	١	١	٥
بناء الفعل المضارع	٢	١٢٥%	١	١	١	ـــــ	٣
فعل الأمر	٢	١٢%	١	١	١	ـــــ	٣
التعدي واللزوم	٢	١٣%	١	١	١	ـــــ	٣
إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر	٣	١٩٥%	١	٢	١	١	٥
المفعول به	٢	١٢%	١	١	١	ـــــ	٣
المجموع	١٦	١٠٠	٧	٩	٧	٢	**عدد الأسئلة ٢٥**

٦- صياغة فقرات الاختبار :

وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (٢٥) فقرة، مكونة من ثلاثة أسئلة وتضمن السؤال الأول خيار من متعدد فوضع تحت كل فقرة منها أربع بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة خاطئة، والسؤال الثاني تضمن إكمال الإجابة، والسؤال الثالث تضمن إعراب ما فوق الخط، موزعة على موضوعات القواعد في كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي،

ومغطية بالأهداف السلوكية التي أعدها الباحث وبالاعتماد على الخريطة الاختبارية التي أعدها الباحث لهذا الغرض .

٧- صدق الاختبار :

ومن أجل التحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث صدقي الاختبار الظاهري والمحتوى من خلال عرضه مع قائمة الأغراض السلوكية والكتاب المنهجي المقرر وجدول الموصفات على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس اللغة العربية والعامة ومدرسي ومشرفي المادة ، وقد جعل الباحث نسبة اتفاق (٨٠./.) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر، فضلاً عن تقديم عدداً من الملاحظات في تعديل صياغة عدد من فقراته، وبذلك تحقق الباحث من صدق المحتوى والصدق الظاهري للاختبار بحصول فقراته جميعها على نسبة اتفاق (٨٠ ./.) من آراء الخبراء فضلاً عن تمثيل الفقرات للمحتوى .

٨- التطبيق الاستطلاعي والتحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية على طلاب مجموعتي البحث يوم الاثنين الموافق (١٠ / ١ / ٢٠٢٢ م) بعد تصحيح استجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغة (١١٠) طالب خارج عينة البحث الأساسية، رتب الباحث درجاتهم تنازلياً وقسمهم على فئتين عليا (٢٧%) ودنيا (٢٧%) بواقع (٣٠) طالباً في كل فئة، وذلك لاستخراج معامل تمييز الفقرات ومعامل الصعوبة لها وكما موضحة على النحو الآتي:

أ. معامل الصعوبة

حيث أستعمل الباحث معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تتراوح بين (٠,٢٢ – ٠,٥٨) لجميع فقرات الاختبار، وتؤكد معظم أدبيات القياس والتقويم أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (0.20– 0.80). وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها. (الروسان، ١٩٩٥ : ٨٠)

ب. القوة التمييزية للفقرات

حيث استخرج الباحث القوة التمييزية لفقرات الاختبار، واتخذ نسبة (٠,٢٠) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار وكانت جميعها تقع بين (٠,٣٠ – ٠,٥٠)، وأن أكثر أدبيات القياس والتقويم أشارت إلى أن درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (٠,٢٠) فما فوق.

ج. فعالية البدائل الخاطئة

ولغرض التحقق من فعالية البدائل الخاطئة حلل الباحث استجابة أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الموضوعية بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة، وقد بينت النسب المحسوبة

للبدائل ولجميع الفقرات بأنها سالبة مما يعني أن البدائل الخاطئة جميعها جيدة وفعالة مما يستدعي إبقاءها كما هي بدون تغيير.

٩. ثبات الاختبار:

ولحساب ثبات الاختبار تم استعمال معادلة إلفا كرونباخ في حساب ثبات الاختبار. إذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٨) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكونا من (٢٥) فقرة اختبارية منوعة.

سابعاً : تطبيق أداة البحث :

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة يوم الثلاثاء الموافق (١٨ / ١ / ٢٠٢٢ م) تم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم السبت الموافق (٢٢ / ١ / ٢٠٢٢ م) على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الوقت نفسه، وتم إعلامهم بموعد الامتحان مسبقاً للاستعداد لهُ بوصفه اختباراً شهرياً كي يعتنوا به ويتحسبوا له .

ثامناً : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث برنامج (spss) في تطبيق المعادلات الإحصائية، وكذلك الوسائل الإحصائية الآتية في تحليل النتائج :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

استعمل في إجراء عمليات التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) والدرجات النهائية لاختباري التحصيل.

٢- معامل الصعوبة :

استعمل لغرض إيجاد معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي استعمل الباحث القانون الآتي :

٣- معادلة تمييز الفقرة :

استعملت لاستخراج معاملات تمييز فقرات الاختبار التحصيلي .

٤- معادلة فعالية البدائل (المموهات) :

استعملت لإيجاد فعالية بدائل فقرات الاختبار التحصيلي.

٥- معادلة ألفا – كرونباخ

استعملت لاستخراج الثبات بطريقة الثانية لأداة التحصيل .

٦- معادلة حجم الأثر:

لحساب حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع

عرض النتائج وتفسيرها :

- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى :

والتي نصت على أنه: " **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج تسريع التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي**".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، باستعمال برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول أدناه:

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية	مربع ايتا	d حجم الأثر
التجريبية	٣٢	٢٣,٦٢	٥,٧٠٦	٦٢	٣,٣٩٥	١,٩٩	٠,١٥٦	٠,٨٦٢
الضابطة	٣٢	١٩,٢١	٤,٦١٩					

وبملاحظة الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣,٣٩٥) **أكبر** من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً لأنموذج تسريع التفكير، علماً بأن حجم الأثر يعدّ كبيراً بالنسبة للتحصيل .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى :

تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست موضوعات القواعد في الصف الرابع العلمي باستعمال (أنموذج تسريع التفكير) على أفراد المجموعة الضابطة التي درست الموضوعات نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى:

١- طبيعة عرض المادة العلمية وفق أنموذج تسريع التفكير بصورة متسلسلة ومترابطة بحسب الخطوات الخمس لأنموذج تسريع التفكير وهي كل من : (التحضير الحسي الملموس ثم الصراع الذهني مرورا بتشكيل المفاهيم والإدراك فوق المعرفي والتجسير)، أسهم في إنماء قدرات الطلاب على تنظيم المادة وتحصيلها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع الدراسات السابقة كدراسة (الجبوري،٢٠١٤) ودراسة (الخفاجي،٢٠١٥) ودراسة (السعدي ٢٠١٧) ودراسة (الجبوري ٢٠٢٠) التي بينت نتائجها

تفوق المجموعة التجريبية التي درست المادة على وفق أنموذج تسريع التفكير على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

٢- إن التعلم في مجموعات صغيرة يمنح الطلاب الثقة بالنفس والتعاون فيما بينهم من أجل تبادل المعلومات واكتشاف الإجابة الصحيحة، إذ يجعل التدريس بهذا الأنموذج التفاعل بين الطلاب وبين الباحث من جهة، والتفاعل مع أقرانهم من الطلاب من خلال توظيف التعلم التعاوني والحوار والمناقشة من جهة أخرى، مما يجعل نوعاً من التنافس بين المجموعات والذي يؤدي إلى التعرف على المعلومات واستكشافها بشكل أكثر.

ويعتقد الباحث أن التدريس وفق أنموذج تسريع التفكير جعل الطلاب يربطون بين المعلومات والمعارف السابقة والمعلومات والمعارف الحالية مما أدى إلى توسيع خبراتهم وتوليد معلومات جديدة وتعميمها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

١- يزيد أنموذج تسريع التفكير من مستوى التفاعل الصفي، كما يعمل على معالجة بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب وأهمها الخجل والخوف والانطواء والتي تشكل عائقاً أمام رفع مستوى التحصيل وذلك عن طريق العمل ضمن المجموعات، وهذا ينمي لديهم أفكاراً أكثر حداثة وأصالة .

٢- تأكيد الباحث صحة ما أشارت إليه المصادر المتعددة والبحوث والدراسات بأن للطرائق الحديثة التي تستعمل في التدريس لها تأثيراً إيجابياً كبيراً في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب وزيادة معرفتهم بالمادة العلمية.

٣- تغير دور المدرس في التدريس بأنموذج تسريع التفكير، فلم يعد المدرس الملقن للمعلومات والحقائق والمفاهيم، فأصبح يتبؤ موقعاً آخراً فهو القائد والمرشد والموجه والمشخص لحاجات الطلاب الفردية.

٤- إن استعمال أنموذج تسريع التفكير في تدريس مادة اللغة العربية ساعد الطلاب على تسلسل أفكارهم وعرضها بشكل منظم، زيادة على أنهُ أثار دافعيتهم، وشد انتباههم، وهذا ما أكدت عليه الاتجاهات الحديثة في التدريس.

ثانياً : التوصيات

١.توجيه مديريات التربية مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على استعمال أنموذج تسريع التفكير بوصفه بديلاً عن طرائق التدريس الاعتيادية التي تجعل من الطالب مجرد مستقبل لما يلقى عليه من معلومات رصينة في أثناء الدرس وغير مكتسب لها، والإفادة من نتائج البحث الحالي التي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية .

٢.الاهتمام من قبل المدرسين والمعلمين على استعمال أنموذج تسريع التفكير في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية لما لهُ من أهمية في رفع مستوى التحصيل عندهم .

ثالثاً: المقترحات

١.فاعلية أنموذج تسريع التفكير في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي واتجاهاتهن نحوها.

٢.فاعلية أنموذج تسريع التفكير وأنموذج ثيلين في اكتساب طالبات الصف الرابع الإعدادي للمفاهيم النحوية وتنمية تفكيرهن الاستدلالي .

ثبت المصادر

أولاً : المصادر العربية :

- **أبو حجلة،** أمل أحمد شريف (٢٠٠٧) : " أثر أنموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الانجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع في محافظة قليقلة " **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة النجاح الوطنية، قليقلة، فلسطين .
- **التميمي،** ميسون علي جواد (٢٠٢١) : " أثر استراتيجية تعظيم الفائدة المتبادلة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة قواعد اللغة العربية "، **مجلة آداب الكوفة، المجلد ج ١، العدد ٤٩**، الصفحات ٥٧ – ٨٠ . العراق .
- **الجبوري،** فاطمة صبيح مهدي (٢٠١٤) : " فاعلية أنموذج تسريع التفكير في التحصيل والذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ "، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بابل، العراق .
- **الجميل،** محمد عبد السميع شعلة (٢٠٠٠) : **التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات** ، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- **جلكسرت،** مالك وآخرون (١٩٩٩) : **المدرسة الذكية،** ترجمة : كمال دواني، ط١، مركز العلاقات الدولية، الأردن .
- **الحارثي،** إبراهيم أحمد مسلم (١٩٩٩) : **تعليم التفكير**، دار الرواد، المملكة العربية السعودية .
- **الخفاجي،** عقيل موسى سعيد الخفاجي (٢٠١٥) : " **فاعلية أنموذج تسريع التفكير في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط** "، جامعة بابل، العراق .
- **خندقجي،** محمد ونواف عبد الجبار (٢٠١٢) : **مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر**، ط ١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن .
- **الدليمي** ، كامل محمود نجم (٢٠٠٤) : **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، دار المناهج للتوزيع والنشر، عمان، الأردن .
- **الدريج،** محمد (٢٠٠٤) : **التدريس الهادف (من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات)**، ط ١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات .
- **الروسان،** سليم سلامة (١٩٩٥) : **مبادئ القياس والتقييم وتطبيقاته التربوية والإنسانية**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن .
- **رزوقي،** رعد مهدي وآخرون (٢٠١٥) : **نماذج تعليمية – تعلمية في تدريس العلوم**، ط ١، مكتب عادل للطباعة والنشر، بغداد، العراق .

- **ريان**، محمد (٢٠١١) : **التفكير الناقد والتفكير الابتكاري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت .
- **زاير**، سعد علي و سماء تركي داخل (٢٠١٣) : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط ١، الدار المنهجية، عمان، الأردن .
- **السعداوي**، محسن علي وآخرون (٢٠٠٧) : **أدوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية**، ط ١، دار المواهب، النجف، العراق .
- **الشكوري**، نادية رجب حسن (٢٠٢١) : " فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق المدخل الاتصالي في تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية عاداتهم العقلية "، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق .
- **العباسي**، كامل فاضل (٢٠١٨) : **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم السلوكية**، ط ١، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، موصل، العراق .
- **عبدالرحمن**، أحمد وزنكنة (٢٠٠٧) : " أثر استخدام الخرائط الذهنية لتنمية قدرات التصور المكاني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة كلية التربية، المجلد ٤، العدد ٤**، الصفحات ٤٦٢ – ٤٨٩، حلوان، مصر .
- **عطا**، إبراهيم محمد (٢٠٠٦) : **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط ٢، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة .
- **عفانة**، عزو إسماعيل ويوسف إبراهيم الجيش (٢٠٠٩) : **التدريس والتعلم بالدماغ ذو الجانبين**، دار الثقافة، عمان، الأردن .
- **الفتلاوي**، سهيلة محسن (٢٠٠٤) : **كفايات التدريس**، ط ١، دار الشروق، عمان، الأردن .
- **قطامي**، نايفة (١٩٩٠) : **التعليم والتعلم الصفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- **المغربي**، نبيل أمين (٢٠٠٥) : " أثر مشروع تسريع التفكير الذهني على بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في فلسطين "، (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**)، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، قسم الدراسات التربوية، فلسطين .
- **مداح**، سامية صدفة (٢٠٠٦) : " **فاعلية الاستقصاء التعاوني في تدريس الرياضيات وأثره في التحصيل المعرفي لدى طالبات المستوى الرابع بقسم الرياضيات في جامعة أم القرى** "، رسالة ماجستير، السعودية .

❖ **نصر الله،** عمر عبدالرحيم (٢٠١٠) : **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي (أسبابه وعلاجه)**، ط ٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

❖ **نظام المدارس الثانوية في العراق،** رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ المعدل برقم (٢٣) لسنة ١٩٨١ .

ثانياً : المصادر الأجنبية :

❖ **Adey**, Philip (1999) : The Science of Thinking and Sciencefor Thinking : Adscription of Cognitive Acceleration Through Science Edusation (CASE) " International Breau of Education, P. O. Box 199, 1211 Geneva 20, Switzerland, P. 430 and Evaluative Thinking In Greative problem Solving Among .